

الدر المنثور

تقضي يا موسى ادع لنا ربك يجعلنا أنبياء .

قال : فأخذتهم الرجفة فصعقوا وصعق الرجلان اللذان خلفوا وقام موسى يدعوا ربه ولو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أهلكنا بما فعل السفهاء منا فأحياهم الله فرجعوا إلى قومهم أنبياء .

- الآية 155 .

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واختار موسى قومه الآية .

قال : كان الله أمره أن يختار من قومه سبعين رجلا فاختر سبعين رجلا فبرز بهم فكان ليدعوا ربكم فيما دعوا الله أن قالوا : اللهم أعطنا ما لم تعطه أحدا بعدنا فكره الله ذلك من دعائهم فأخذتهم الرجفة قال موسى لو شئت أهلكتهم من قبل .

إن هي إلا فتنتك يقول : إن هو إلا عذابك تصيب به من تشاء وتصرفه عن تشاء .

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن نوف الحميري قال : لما اختار موسى قومه سبعين رجلا لميقات ربه قال الله لموسى : أجعل لكم الأرض مسجدا وطهورا وأجعل لكم السكينة معكم في بيوتكم وأجعلكم تقرأون التوراة من ظهور قلوبكم فيقرأها الرجل منكم والمرأة والحر والعبد والصغير والكبير .

فقال موسى : إن الله قد جعل لكم الأرض مسجدا وطهورا .

قالوا : لا نريد أن نصلي إلا في الكنائس .

قال : ويجعل السكينة معكم في بيوتكم .

قالوا : لا نريد إلا كما كانت في التابوت .

قال : ويجعلكم تقرأون التوراة عن ظهور قلوبكم فيقرأها الرجل منكم والمرأة والحر والعبد والصغير والكبير .

قالوا : لا نريد أن نقرأها إلا نظرا .

قال الله فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة إلى قوله المفلحون قال موسى : أتيتك بوفد قومي فجعلت وفادتهم لغيرهم اجعلني نبي هذه الأمة .

قال : إن نبيهم منهم .

قال : اجعلني من هذه الأمة .

قال : إنك لن تدركهم .

قال : رب أتيتك بوفد قومي فجعلت وفادتهم لغيرهم .

قال : فأوحى إليه ومن قوم موسى أمة يهدون